الحضور الوجوديّ وعلاقته بالاغتراب الثقافيّ لدى مدّرسي المدارس الثانوية

م.د. سناء احمد جسام
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الملخص:

استهدف البحث الحالي بناء مقياس الحضور الوجودي والاغتراب الثقافي لدى مدرسي المدارس الثانوية وفق متغيري النوع (ذكور – اناث) ولعلاقة بين المتغيرين. وقد كان من اجراءات البحث هو اختيار عينة بلغ عددها (٢٠٠) مدرس في مديرية تربية الرصافة/ الاولى بواقع (١١٥) تدريسيًا (٨٥) تدريسية. وابرزت الباحثة في بناء مقاييسها على بعض المقاييس المحلية والعربية والاجنبية الحديثة في هذا الموضوع وكان عدد الفقرات مقياس الحضور الوجودي بصورته النهائية (٥٠) فقرة، اما مقياس الاغتراب الثقافي بصورته النهائية؛ فتكون من (٢٨) فقرة. وتبين من النتائج أنّ المدرسين لديهم حضور وجودي فالذكور اقل في متغير الحضور الوجودي من الاناث وبدلالة احصائية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتبين من النتائج ان المدرسين يعانون من حالات الاغتراب الثقافي فالذكور اكثر اغتراباً من الاناث وبدلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما اكدت النتائج أن هناك علاقة بين الحضور الوجودي والاغتراب الثقافي لدى مدرسي المدارس الثانوية.

Existential presence and its relation to cultural alienation With high school teachers

Dr. Sana Ahmad jasam.
University of Mustansiriya / college of Education
Department of psychological guidance and educational guidance

Abstract:

The current research will aim to build the measure of the existential presence and cultural alienation of secondary school teachers according to the gender variables and the relation between the two variables. One of the research procedures was the selection of a sample of (200) teachers in the Directorate of Education Rusafa / first (115) teaching (85) teaching. The researcher highlighted the measures on some local, Arab and foreign standards in this subject. The number of paragraphs is the measure of the existential presence in its final form (50). The measure of cultural expatriation in its final form is 28 paragraphs. The results showed that the teachers had an existential presence. The males were less in the existential presence of females than in the statistical significance at the level of significance (0.05). The results showed that the teachers suffer from cultural alienation. The males are more attractive than the female and statistically significant at (0.05) Results There is a relationship between existential presence and cultural alienation among high school teachers.

مشكلة البحث:

يعد الحضور الوجودي هو الأسلوب الأمثل لإعادة بناء الحياة اذ يخلق من حالة المحال والمستحيل حالة من التحدي ومعاني جديدة واضحة للحياة يسعى لتحقيقها بالاعتماد على نفسه (Park,2001:2). وقد اشار اليه (ريموند كالي 1974) الى أن العالم مليء بالكثير من المشاكل وهذه هي مسؤولية الفرد والتزامه لاختيار نفسه وحريته في الاكتشاف الاهتمام وتطوير طبيعة وزيادة طاقاته ورفع مستواه وكفاءته بوصفه انسانا متميزا ومتطورا وبإمكان اكتشاف هذه الخصائص من خلال قياس اهم الخصائص التي يمتلكها وهي الوعي الالتزام المشاركة الكينونة المساعدة والتي هي اهم مقومات وركائز الوجود الذاتي(Cale,1974:20). فلا تستطيع الازمات ان تحد او تقلل من قدرات الفرد فهو يطور نفسه ويسعى لتحقيق اهدافه المستقبلية ويبدي وجهات نظره حول العالم المحيط به بكل اشكاله وتناقضاته ومتغيراته ليصبح شخصا في طرائقه وطرح افكاره والاستفادة من خبراته وتجاربه والقدرة على التميز الواضح والتمعن بالأحداث ووضع المعالجات لمعوقاتها(صالح،١٩٨٧: ٢٤٣). فلا يمكن النظر للإنسان كونه كائن فارغ مستسلم لقدره خالي من الفكر والمشاعر فالإنسان فاعل نشط يدرك نفسه وبيئته ويؤثر ويتأثر بها وله القدرة على الاختيار والتغير وهذا ما اكدته دراسة هيورمان، لمعرفة صفات القائد الأصيل بأننا نحتاج ان نصبح متآلفين مع ذواتنا وتحديد اهدافنا وما نريد تركه ميراثا بالتفكير بالكيفية التي تمكننا من العيش بطريقه تجمع بين مواهبنا وقدراتنا وتفردنا على تحمل الالم وتغير الظروف المحيطة بنا بقدر المستطاع(Heuer man,2002:2). واكد (صالح 1998) أنّ خصائص الالتزام والمشاركة والمساعدة لا يمكن اكتسابها الا من خلال العمل مع الآخرين والعالم، ومواجهة الفرد لمعاناته الخاصة(صالح،١٩٨٨: ٢١٤). التي هي على العكس من خاصية الانعزال القلق في نتائج افعاله وقراراته ويتخلى، او يتوقف عن امكانية النمو والانجاز ويشعر طوال الوقت بالضياع والفشل وتراكم الذنب وادانة الذات وبذلك يتوقف عن الاعتقاد والتصورات المستقبلية بأنه لا يستطيع ان يعوض ما فاته او يحقق ما يطمح اليه من قرار قادم لاعتقاده ان حياته انتهت والشخص المنعزل لا يجهد نفسه في ممارسة النشاط والتفاعل كما انه اقل وعيا والتزاما اتجاه ما يحدث، له او حوله ولا يملك انطباعا واضحا عنها مما يفقده السيطرة على معالجة المشاكل الحياتية التي تصادفه ويكون سلبيا، في علاقاته الاجتماعية ومتخوف منها وينظر لنفسه بأنه لاعب سلبي لأدواره (صالح،١٩٨٧: ٢٤٤).

ففي ضوء التغييرات والتحولات العالمية تبذل المؤسسات التربوية محاولات عدة لربط التقدم العلمي بقضايا المجتمع باعتبارها مؤسسات تساعد في صنع القرارات وتحليل السياسات وتكوين اتجاهات لدى الطلاب نحو البحث والقدرة على حل المشكلات باستخدام المعرفة المتاحة والقدرة

على التعلم الذاتي(ياغي–١٩٨٣: ٣) . ولهذا تبرز ظاهرة الاغتراب قضية ملحه تفرضها طبيعة هذا العصر ، فكثير من المفكرين يصفون هذا العصر بعصر الاغتراب خاصة مع ما يتسم به من ثورة علمية تكنولوجية تنعكس حتماً على مجالات الحياة كافة، وما تنطوي عليه هذه الظاهرة. من دلالات بالغة الأهمية بالنسبة للتغير الاجتماعي، كما يكتشف الظاهرة الكثير من الغموض وذلك لتعدد الحالات الانسانية التي تحتويها من قلق وعزلة وشعور بالعجز اختياراً كان ام اضطراراً. (المحمدي ، 2001: 13) .

يتضح مما تقدم آنفًا أنَّ عدداً من المدرسين يشعرون بفقدان الهوية نتيجة إحساسهم بفقدان المضمون الاجتماعي وضعف قدرتهم على التأثير في حركة المجتمع وزيادة تفاقم المشكلات وتعقد أساليب الحياة ، وقد فقدت الحياة مذاقها ومغزاها ومن ثم لم يكن غريباً ان يشعر بعض المدرسين بإحساس متزايد بالعجز امام صرامة التغيرات في نظم الحياة الاجتماعية ، وما تعرض له المجتمع العراقي من تغييرات وتحولات على مختلف الاصعدة في مجالات الحياة المختلفة اشر بشكل واخر على شخصية الافراد ومنهم المدرسين مما ادى الى ظهور مظاهر الاختلال وعدم التوازن النفسي لكونهم اكثر داعياً بما يحيط بهم في عملية التغير والتطوير بحيث يؤدي في النهاية الى نتائج مرضية وسيئة ، نتيجة انفصال الفرد عن ذاته او مجتمعه او ما يسمى الاغتراب عن الذات او المجتمع (وزارة التعليم العالي ، ١٩٨٩: ١٤).

إنّ هذا الحس المرهف والمزاج الخاص الذي ينفرد به المدرسين قد يكون عنصراً مرهفاً في ان يتقبل اشكالاً قيمة من طراز لم يألفه مجتمعه لذا قد يكون اقرب الى عملية التكيف التي تساعد على الاغتراب نتيجة هذا الحس المرهف والمزاج الخاص لم يستطيع ان يقاوم الظروف المعيشية الصعبة بسبب ارتفاع تكاليفها فقد اضطرته البحث عن مصادر دخل اخرى خارج مهامه التدريسية بالتوجه نحو البحث العلمي لا شغفاً بالعلم وتعزيزاً لمهنة التدريس وتطورها وانما لغرض توفير المكاسب المادية الضرورية، وبذلك اصبح التدريس لدى البعض وسيلة لكسب العيش وقد نجم عن الاوضاع المذكورة اثار وخيمة اهمها فقدان عملية التدريس سماتها المميزة المعروفة ، وتحولها الى عملية روتينية جامدة وقائمة على تلقين المعلومات. (وزارة التعليم، ١٩٨٩: ٤٤). ولذلك فإن ظاهرة الاغتراب بعض المدرسين في العراق شأنه شأن اية ظاهرة اجتماعية اخرى له اسبابه ومصوغاتها لتي تولد عنها، وانه لم يأت من فراغ ، ومن ثم ينبغي ان تخضع ظاهرة الاغتراب للمدرسين للدراسة والتحليل من اجل الوصول الى اقتراح الحلول المناسبة للتخفيف من حدة مشاعر الاغتراب وزيادة حصانة اعضاء الهيئة التدريسية ،وقد استدعى ذلك اهتمام الباحثة بإعداد بحث يكشف عن ظاهرة الحضور الوجودي وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى مدرسي المدارس الثانوية الذي يشكلون الركيزة

المهمة في المجتمع لكونه يرتقي مواقع مهمة على صعيد الحلقات المهمة العلمية التقنية والإدارية ،ومن هنا يمكن تلخيص مشكاة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

هل هناك علاقة بين الحضور الوجودي والاغتراب الثقافي لدى مدرسي المدارس الثانوية؟

اهمية البحث:

لم يعد خافياً أنّ العالم يشهد تغيرات جذرية تكاد تعصف بثوابت الشعوب وموروثها الحضاري والاجتماعيّ والقيميّ؛ لأنها لم تعد تمتلك غير أن تتأثر بدرجات متفاوتة بقوى التغيير التي اخلت زمامها في عصر العولمة والمعلومات وفي هذا الخضم يأتي دور العقول المؤهلة اذا ما اعدت جيداً في التصدي للمشكلات القائمة والمتوقعة من اجل وضع الحلول الناجية لها وتقليص اضرارها الى ادنى حد ممكن ، وللتربية والتعليم دور مهم في هذا النمو حيث يمثل المدرس ثروة وطنية غاية في الاهمية ودوره في بناء جيل وتشكيل شخصية الطلبة على وفق انموذج يخلو من السلبيات والاضطرابات، وينعكس ذلك على الحضور الوجودي لشخصية المدرس من خلال ثلاث عوالم وفقا للنظرية الوجودية وهو العالم الخاص والعالم المشارك والعالم الخارجي والاشخاص اذا ما عانوا من الانعزال تزداد المشكلة خطورة بانعكاساتها على العملية التربوية ككل فالشخص يحتاج الى الاخذ بيده للتغلب على الازمة والحفاظ على صحته النفسية، يرى المنظور النفسي والانساني ان الموجود البشري يتمتع بقدرات وخصائص وسمات شخصية ونفسية مختلفة ومتنوعة تقع على مستويات متباينة التدرج ومتفاوتة الشدة والخطورة(ادريس،٢٠٠١: ٢٣). فاول رابطة تربط الفرد بهذا الوجود هي الاسرة التي لها وظيفة هامة وهي الاشباع العاطفي فهي الملاذ النفسي الذي بإمكانه ان يخفف من معاناة الفرد ويعزز هويته الشخصية فعن طريق الاسرة يتطبع الانسان ويتعلم الاساليب والطرق التي يدير بها اموره في عالمه الخاص وعالمه المشارك وعالمه الخارجي وتعد الجماعة القرابية الاسرية من افضل الجماعات التي تحقق للفرد الدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يرجع الى سلوك متنوع من التعاطف والحماية التي يحصل عليها الفرد والتي تزيل عنه الكثير من المعاناة(Roos,1987:570) ،وفضلا عن دور العائلة واهميتها في حياة الفرد ثم يأتي على متغير اخر وهو متغير النوع، الذي يعد من اكثر الخصائص التي تميز الانسان عن الاخر من حيث القدرات والقابليات الجسمية والطاقات النفسية فعن طريق التنميط الجنسي الذي يكون الانسان من خلاله مدرك لنوع واثر جنسه في هذا العالم تفرض عليه سلوكيات وواجبات ومسؤوليات معينة(اسماعيل،١٩٨٨: ١٠٥).ويرى علماء النفس اذا اردت ان تساعد شخصا يعني ان تضع نفسك مكانه وتستوطن وجوده اي التعرف على حقيقة الوجود الذي يحيا به وهذا النوع من التواصل هو اذي يؤدي الى الارتقاء بالنفس البشرية في البناء والتكوين والنمو والتطور واكثر الناس حاجة لذلك هم الاشخاص المشكلين(عبد الرحمن ،١٩٨٨: ٤٦٢).

لاشك ان هناك اختلاف في التعامل مع الازمات بين الاشخاص من حيث الوعي وطرق واستراتيجيات التعامل مع الازمة او المشكلة قد تجعلهم اكثر او اقل التزاما وادراكا لما يحدث لهم او ما يحدث حولهم وما هي الطرق والحلول المناسبة لمواجهة الازمة والتخفيف من شدتها وقد يلجا الشخص الى حلول وردود افعال واستجابات خاطئة لاتحل من مشكلته او ازاحتها نفسيا بل يزيدها تعقيدا(الموسوي،٢٠٠٩: ١٠) ٠وقد اكدت العديد من الدراسات والادبيات السابقة او طول مدة الازمة وتكرارها يؤدي الى نوعين من الاستجابة التكيف فقد بين الاعتقاد الوجودي بان الانسان هو ما يصنعه من نفسه وما يدركه في نفسه اي كيف يتمكن الاشخاص من ان يصنعوا انفسهم ويدركوا واقعهم وعالمهم الخاص والخارجي والمشارك بطرق معينة ؟ بينما يعزو الفلاسفة ذلك الى الارادة كما فعل (سارتر) الا ان علماء النفس يبحثون في المتغيرات التي تكمن وراء ظاهرات الوجود والارادة ذاتها فان علم النفس يتقبل هذه الفكرة إلى حد ما (بأنّ الانسان هو ما يصنعه في نفسه). واكدت الادبيات السابقة والمختصين بالمجال النفسي والاجتماعي والتربوي في البحث والدراسة للظواهر المختلفة في هذه المجالات ان يذهبوا الى الابعد من ذلك وهو البحث في الشروط والظروف التي تصنع هذا الانسان وذاته ولاسيما الظروف التي تؤثر على جهازه النفسي والعصبي وعلى ادراكه لذاته بطريقة تجمع بين ما يتعرض اليه الفرد من ازمات وما ترواده من مشاعر وتصورات وما تصدر عنه من ردود افعال وهذا ما حذت اليه الدراسة الحالية وقد كان للفكرة الوجودية المنحى ذاته بان الانسان (مالك نفسه) ولبس مملوكا للطبيعة الانسانية وبان ما يصنعه في نفسه متضمنان عميقة فالتصورات والقيم والمعتقدات الشخصية تخلق بالضرورة تغيرات سلوكية مهمة. (بشاي ،١٩٨٣: ٢٥٩).

وهذا ما حذا بالدراسة الحالية لربط متغير الحضور الوجودي بمتغير الاغتراب الثقافي بوصفه يمثل صورة من صور ضعف الانتماء الى الاصول الثقافية والحضارية، فضلاً عن الغزو الثقافي والاعلامي والحضاري القادم من الخارج كمحاولة لانتزاع الانسان من اصوله وارتباطاته الثقافية والحضارية (محمد ، ١٩٩٥: ٦٠). إذ إنّ مفهوم الاغتراب قديم جداً حيث لازم الانسان في جميع الازمنة ، فهناك ما يشير الى وجوده في الفكر اليوناني القديم ، حيث تبدو جذوره في كثير من الملاحظات التي طرحها بعض الفلاسفة الاغريق مثل سقراط (٤٦٩- ٣٩٩ق.م)(الصائغ ،1980، 97). وأول من استخدم لفظ اغتراب هو فالديه ليدل (١٨٣٧) على الاضطراب العقلي ، واغتراب العقل ذهابه ، وقد استخدم هذا المصطلح على في كثير من العلوم ، كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس(دسوقي ، ١٩٨٨: ٧٧).وفي الفكر الاسلامي طرح هذا المفهوم بثلاثة اوجه، الأول اغتراب المسلم بين الناس، والثاني اغتراب المؤمن بين المسلمين والثالث اغتراب العالم بين الناس(اسكندر ، ١٩٨٨، ٣٤) . وقد اشار ماكس فيبر الى ان مبحث الاغتراب هو الاخفاق

الناتج عن عدم الانتماء الى المجتمع وذلك بسبب غياب عادات المجتمع التقليدي الناتج عما احدثته الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين في حياة المجمعات السكانية غير المتجانسة من تشتت وضياع (المحمدي ، ٢٠٠١ : ١٧) .ويشير فيورباخ ان مبعث الاغتراب مرتبط بالدين حيث ان فكرة القدرة الالهية القاهرة ليست مجرد طرائق عبر فيها الفرد عن وجود ذاته خارج ذاته ، بل تجاوز حالة الاغتراب يتطلب الانتماء الى الله هذا الانتماء هو الذي يحرر الانسان من غربته (فيسكوف ، ١٩٨١: ٢٠) .

ومن هنا يمكن أن تتجلى اهمية البحث العالي في اهمية العينة التي تناولها البحث والتي هي مدرسي المدارس الثانوية، باعتبارهم العنصر الفعال في المجتمع والتي تقع عليهم مسؤولية تعليم الأجيال وتنشئتهم التنشئة العلمية ليكونوا عناصر مهمة في المجتمع ، لذلك وجب العناية بهذه الشريحة لكي تؤدي عملها على اكمل وجه، والمحاولة من تقليل الاثار النفسية الغير مرغوب فيها وكذلك تحفيزه على الابداع من خلال الدعم المعنوي والمادي ، لكي يهرب من مشاكله الى علمه في بلده دون هروبه الى علمه في بلد آخر يقيمه دراسياً ، معنوياً ومادياً ، ويحدث هذا نتيجة انتشار ما يعرف بالاغتراب الثقافي حيث يعكس هذا النوع في الاغتراب

ومن خلال ما تقدم يمكن ان تبرر اهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي :-

- أهمية بناء مقياس الحضور الوجودي و الاغتراب الثقافي بهدف قياس هذين المفهومين والتعرف على مدى انتشارهم بين مدرسي المدارس الثانوية .
- الاهتمام بتنمية الانسان؛ لأن التنمية التي لا تبدأ به تعتبر كمية ناقصة وذلك لان الانسان ينبغي ان يكون دوماً محور عمليات التنمية فهي تبدأ به وتنتهي به، والاهتمام بالمدرسين لانهم مصدر للتغيير الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي.
- افتقار الميدان التربوي لأدوات تشخيصية لمفهوم الحضور الوجودي و الاغتراب الثقافي .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- الحضور الوجودي لدى مدرسي المدارس الثانوية

٢- دلالة الفروق في الحضور الوجودي لدى مدرسي المدارس الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

٣- الاغتراب الثقافي الحضور لدى مدرسي المدارس الثانوية.

٤- دلالة الفروق في الاغتراب الثقافي لدى مدرسي المدارس الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) .

٥- العلاقة بين الحضور الوجودي والاغتراب الوجودي لدى مدرسي المدارس الثانوية.

حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي (الاغتراب الثقافي وعلاقتهِ بالحضور الوجودي) بمدرسي المداري الثانوية في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الأولى للعام الدراسي (٢٠١٤ – ٢٠١٥) الدراسة النهارية.

تحديد المصطلحات: ستعرض الباحثة المصطلحات ذات العلاقة ببحثها :-

أولاً/ الحضور الوجودي: (Attendance existential):

Frankle 1962:

"معنى وجدوى الحياة التي يستطيع من خلالها التعرف على الاسباب والتنبؤ بالنتائج التي تساعده على ايجاد الحلول ووضع المعالجات الملائمة لتجاوز الازمات التي تصادفه في المستقبل" (frankle , 1962 : 101).

اما التعريف الاجرائي؛ فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحضور الوجودي المعد لهذا الغرض.

ثانياً/ الاغتراب الثقافي: (Cultural alienation):

- شاخت (١٩٨٠):

يقصد به" قلة قدرة الفرد على التواصل والانسجام مع البنى الثقافية التي تسود المجتمع اضافة الى الميل العزلة عن الناس وضعف القدرة على تفسير الاحداث بشكل واضح وموضوعي والشعور بأن الحياة لامعنى لها ". (شاخت،١٩٨٠: ١٧١)

اما التعريف الاجرائي؛ فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاغتراب الثقافي المعد لهذا الغرض.

الاطار النظري :

يطرح في هذا الإطار النظري محورين أساسين هما:

أولاً/ النظرية الوجودية المتبناة لمفهوم الحضور الوجوديّ.

ثانياً/ والنظرية النفسية الاجتماعية المتبناة لمفهوم الاغتراب الثقافيّ.

اولا/ النظرية الوجودية 1970 – 1963 Existentialism :

من وجهة نظر رواد الفلسفة القديمة ، اهم روادها كيجارد Kierkgard وسارتر Sartre وهايدجر Hedger وغيرهم (Rykman , 1978 , p . 312). ويعد فرانكل Frankle ، 1992 وماي May ،1969 من ابرز مؤسسي النظرية الوجودية (Rxckman ,1978,p. 3712).لقد ركزت هذه النظرية على محاولات الشخص في ان يجعل لوجوده معنى ويتولى

مسؤولياته وافعاله الخاصة واتصالاته مع الاخرين طبقا لقيمه ومبادئه ويتجسد ذلك في حضوره الوجودي وقد عرفه هايدجر 1962 هو " القدرة على الوصول الى مستويات عالية ورفيعة من الوعي والتفرد الذاتي من خلال التامل بالذات (العالم الخاص Eigen well) والذي يضم كل الصراعات والانفعالات الداخلية للفرد وعالم٠ خبراته المتميز عن الاخرين من خلال تصرفاته وافعاله تجاه نفسه والوجود . والذي اعده الوجوديون جوهر الشخصية وكينونتها والعالم المشارك (Maxwell)و يضم علاقات الفرد بشخصيته واتصالاته المتبادلة بينه وبين الاخرين وبين الفرد والعالم الخارجي المحيط به الذي يعكس مستوى تفاعله ونشاطه ومشاركته المادية والوجدانية من خلال مستوى شعوره بالمسؤولية والالتزام اتجاه نفسه والاخرين والعالم الثالث هو (العالم الخارجي)(Vim well) والذي يشكل كل ما يحيط به الموجود البشري من احداث وتغيرات وضغوط في هذا الوجود (التميمي،١٩٩٩ : ١٦٢-٦٤). فالوجودية او عالم الوجود Ontology يهتم بكينونة الانسان اي ما الذي يعنيه الوجود الذي يعيش فيه الكائن البشري في فترة زمنية معينة وفي بيئة متغيرة في عالم شاسع بلا حدود (عبد الرحمن ،1998 : 462).فالسيكولوجية الوجودية تتبنى النظرة التكاملية للشخصية فهي تعد الشخصية مجموع ما تحتويه من حضور كما فرقت النظرية الوجودية بين الوجدانات السالبة كالقلق والخوف والشعور بالذنب وقلة النشاط والياس والتشاؤم والتي تعكس خصائص الحضور الذاتي والوجدانات الايجابية التي تتمثل بالحضور الوجودي التي تتمثل بالشخص الذي يخلق حالة من التوازن بين اشكال الوجود في عوالمه الثلاثة (العالم الخاص) (العالم المشارك) (العالم الخارجي) ولا ينظر لذاته بانه مؤد لأدواره مقررة عليه سلفا ويمتلك شعورا واضحا عن هدفه في الحياة ولذا طرحت هذه النظرية نمطين من الشخصية هما الشخص الاصيل والشخص غير الاصيل(Park , 2000 , p . 1) (Thompson & Kudolph ,1983, 162) ٠كما طرحت هذه النظرية مضامين نفسية ومعنوية لها ابعاد جسمية واجتماعية تتفاعل مع احساس الموجود البشري بالمعنى واللامعنى والقوة واللاقوة في تفاعله مع العالم الخارجي واحداثه ومتغيراته (Knoef , 1984,p. 334- 335) ٠واستخدم الوجوديون الحضور الوجودي لوصف الخاصية الفذة المتفردة لوجود الانسان فكل منا يمكن ان يعرف حقيقة باننا موجودون في مكان معين مع الناس في زمن ما فاننا نستطيع ان نصنع اهدافنا وقراراتنا الخاصة بطريقة مسؤولة (Ryckman , 1978, p.37). وبهذا تكون النظرية قد ربطت بين الحضور الوجودي والاهداف التي يسعى الوجود البشري لتحقيقها مستقبلاً، فضلاً على اننا لا نستطيع ان نهرب من حقيقة الموت قادم مستقبلا فلكي نفهم ما نعنيه بالوجود فإننا بحاجة لان نفهم حقيقة اننا سنختفي من هذا الوجود في لحظة غير معروفة ،وبدون الوعي باللاوجود فان الوجود سيكون عديم القيمة غير حقيقي او زائف عندما نلجأ الى افكار الواقع وهي طريقة سلبية كتجاهل

المرض او افكار اننا سنموت يوما لكن مع تحدي اللاوجود سيصبح الوجود اكثر حيوية واكثر وضوحا بذاته دون الحاجة الى اثباته اما خبرات الفرد حول ذاته وعالمه والاخرين من حوله ستكون شعورية الى حد بعيد وهكذا فان تحدي الموت يعطي الحقيقة الاكثر ايجابية للحياة بذاتها (عبد الرحمن،١٩٩٨ :٤٦٧-٤٦٨). ولاشك اننا نتعامل مع واقعنا بردود افعال مختلفة عن طريق ما يصدر عن الوجود البشري من انفعالات اتجاه عالمه والاخرين من حوله الانفعالات هي مظاهر تعبيرية تمثل حقيقة علاقتنا بالعالم الخارجي المحيط بنا والكائن خارج ذواتنا انها تعكس العلاقة بين العالم الخارجي وبين انفسنا والانفعالات الايجابية تمثل احاسيسنا بان ما يحيط بنا من مكونات بيئية هي مكونات تسرنا فنشرح لها ونطيب نفسا لوجودها والانشراح هو حالة الانطلاق المزاجي(الجسماني ،1998 :68 - 69). لقد اكد فرانكل إن الفرد الذي يمتلك حضورا وجوديا ويعتقد بمعنى وجدوى الحياة يستطيع ان يتعرف على الاساليب والتنبؤ بالنتائج التي تساعده على ايجاد الحلول ووضع المعالجات الملائمة لتجاوز ازماته التي تصادفه في المستقبل وتغيرها نحو الافضل وله القدرة على تحمل اي شيء (Frankle , 1962 :102).

والحضور الوجودي يتجسد من خلال تأكيد الفرد لذاته فخبرات الفرد هي هويته انا هو انا وما استطيع Is the I can I of I وهو مصنوع شخصي جدا فلا يوجد في هذا العالم ويجب على كل واحد فينا ان يكتشف ويؤكد جهده وقيمه الخاصة وهذا الأمر يمكن تحقيقه فقط اذا عايشنا الخبرة في كل لحظة بنشاط وتلقائية وتقلبنا حريتنا ومسؤوليتنا عن المسار الذي اخترناه لأنفسنا في الحياة فمعايشة الخبرات هو الوجود في الواقع وإنسانيتنا المتميزة الحقيقية.

وعلاقة الانسان بنفسه لا تعتمد على الاداء والتوقعات فمعرفة النفس على انها الكينونة او الوجود الذي يستطيع ان يتفاعل مع العالم شيء جوهري في هذا الوجود وان هذا الوجود اسبق من اي تفاعل مع البيئة، فالشعور غير السار المرتبط بالقلق من الموت عندما نختار ان نؤكد حضورنا الوجودي ونكافح من اجل تحقيق جهودنا وحاجتنا الفطرية لنؤكد بشدة أننا موجودون والسلوك الصحي هو تقبل فكرة الموت كجزء لا ينفصل عن هذا الوجود (May a,1969). لكي نعيش حياتنا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ومع تحدي اللاوجود سيصبح الوجود اكثر حيوية واكثر وضوحا بذاته دون الحاجة الى اثباته وبذلك سيصبو الفرد الى تصورات مستقبلية متفائلة اما الخبرات الذاتية والتصورات المتشائمة تؤدي الى فقدان خطير للوجود الذاتي والذي يظهر بوضوح بالذاتية المطلقة (عبد الرحمن ، 1998 :465-467) ٠

ثانياً/ النظرية النفسية الاجتماعية (اريك فروم):

قام فروم بتحليل شخصية الانسان الحديث ومشكلة التفاعل بين التركيب الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع والخصائص النفسية للأفراد بهدف فهم ازمة الانسان الثقافية والاجتماعية التي تعد في

نظر فروم مصدراً اساسياً ومباشراً لسلب حرية الانسان الحديث واغترابه وفي القضية المحورية للاغتراب والتي ركز عليها في الكثير من مؤلفاته واستعمل في مجالات متعددة وكثيرة وبصفة عامة ورئيسية في علاقات الانسان بالطبيعة، الاخرين، المجتمع ذاته، وقد استعمل ايضاً بنحو جانبي بعلاقة الانسان بعمله وبالأشياء، والفكر، والحب، اللغة ، ويتضح انه قد اتخذ من مفهوم الاغتراب نقطة انطلاق لتحليل الشخصية الاجتماعية المعاصرة ، اذ يقول على سبيل المثال ان جوهر مفهوم الاغتراب : هو ان العالم" أي الطبيعة ، الاشياء، الاخرون ، والانسان نفسه " قد اصبح غريباً بالنسبة للانسان (شاخت ،١٩٨٠: ١٧٥).

وفي النهاية نستنتج أن فكرة فروم تقوم على اساس ان لكل فرد طبيعته البشرية وان وظيفة الحضارة والمجتمع هي ان تمنحه الفرصة لتحقيق هذه الطبيعة ويرى انه على الرغم من أن جميع المجتمعات تقدم حلولاً للمواقف الإنسانية وان الكثير منها مجتمعات غير صحية لأنها تعيق تقدم الانسان ونموه وتجعله مغترباً وتحرمه من الإحساس الحقيقي بهوية الذات ويعبر فروم عن امله في مجتمع عاقل سليم قائم على الحب والتماسك (صالح ، ١٩٨٨: ١٨٨) .

اجراءات البحث ..

اولاً / مجتمع البحث – (Populatin) يشتمل مجتمع البحث الحالي مدرسي المدارس الثانوية للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى في مدينة بغداد موزعين بحسب الجنس (ذكور – اناث) والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

مجتمع البحث اعداد مدرسي المدارس الثانوية للمديرية العامة لتربية الرصافة/ الاولى في مدينة بغداد وبحسب الجنس

اعداد مدرسي المدارس الثانوية لمديرية تربية الرصافة/الاولى	الذكور	اناث
٢٩٧٧	١٠٠٠	١٩٧٧

ثانياً /عينة البحث (Sample of Research)

تم تحديد (٢٠٠) مدرس بواقع (١١٥) ذكور (٨٥) اناث اختيروا عشوائياً والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس

اعداد المدرسين	مدارس الذكور	مدارس الإناث
٢٠٠	١١٥	٨٥

ثالثاً/ أداتا البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الحضور الوجودي والاغتراب الثقافي وهناك بعض الإجراءات التي قامت بها الباحثة في عملية البناء، ومنها :

١- تحديد المفهوم المراد قياسه .

أ- الاغتراب الثقافي.

ب- الحضور الوجودي.

٢- صياغة الفقرات .

٣- اجراء تحليل الفقرات وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في عملية البناء وكما يأتي:

أ- تعريف مفهوم الحضور الوجودي و الاغتراب الثقافي.

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت مفهوم الحضور الوجودي ومفهوم الاغتراب الثقافي فقد تبنت النظرية الوجودية للحضور الوجودي والنظرية النفسية والاجتماعية لاغتراب الثقافي.

ب- صياغة الفقرات:

روي في صياغة الفقرات ان تكون مفهومه قابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة ولا تثير تأثيرات انفعالية لدى المستجيب تدفه به الى عطاء معلومات كاذبة (ملحم ،٢٠٠٠، ٢٥٩) .

وعلى وفق النظرية المتبناة وتعريف الحضور الوجودي فقد تم توزيع الفقرات لتغطي المجالات جميعها أذ بلغ عدد فقرات مجال العالم الخاص(٢٤) والعالم المشارك(٢٠)والعالم الخارجي (٧) بصورته الاولية، أما مقياس الاغتراب الثقافي فقد تم صياغة فقرات هذا المقياس كانت بواقع (٣٢) فقرة بصورته الاولية.

- صلاحية المقياس:

يذكر ايبل أنّ افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس السمة التي وضعت من اجلها (Ebel,1972:555) . ولغرض التحقق من صدق الفقرات ومدى ملائمتها للدراسة الحالية تم عرض فقرات المقياسين بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس، لغرض التثبت من صدقتها الظاهري ومعرفة آرائهم بشأن صلاحيتها وصياغتها وبعد استحصال آراء الخبراء حول الفقرات تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على الاتفاق بنسبة (٨٠%) فأكثر واخذت الباحثة بكافة التعديلات في الصياغة اللغوية وتفسير المعنى وفي ضوء ذلك تم قبول جميع الفقرات اما فقرات مقياس الاغتراب الثقافي فقد تم حذف (٤)فقرات وهي (١١، ١٢، ١٦، ٢١) بناءً على اراء الخبراء وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٢٨) فقرة .

تصحيح المقياس:

يقصد به وضع درجة استجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات أيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد تم تصحيح الاستمارات على اساس(٥٠) فقرة لمقياس الحضور الوجودي و (٢٨) فقرة لمقياس الاغتراب الثقافي بعد ان اعطيت اوزان تراوحت بين (١– ٥) درجة وهي تقابل خمسة بدائل للإجابة وهي (دائماً – غالباً – احياناً – نادراً – ابداً) وكذلك تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات في ضوء اختبار احد البدائل الخمسة وعلى النحو الآتي: (دائماً – غالباً – احياناً – نادراً – ابداً)،(٥– ٤ – ٣ – ٢ – ١)، ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس تجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في اجابته على فقرات مقياس الحضور الوجودي (٥٠) فإنّ اعلى درجة ممكن الحصول عليها هي (٢٥٠) وأدنى درجة هي (٥٠)، أما بالنسبة لمقياس الاغتراب الثقافي الذي يتكون من (٢٨) فقرة؛ فإنّ أعلى درجة ممكن الحصول عليها هي (١٤٠) وادنى درجة هي (٢٨).

اجراء تحليل الفقرات:

بعد تحليل الفقرات احصائياً من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية (Holden, 1985:386– 38g) لغرض التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التمييزية ودرجة اتساقها الداخلي واستبعاد الفقرات غير المميزة . ثم تطبيق المقياسين على عينه مكونة من (٢٠٠) مدّرس ومدّرسة اختيروا عشوائياً وبحسب النوع (ذكور – اناث) وذلك للابقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد تلك غير المميزة . اعتمدت الباحثة المجموعتين المتطرفتين.

ولأجراء ذلك اتبعت الباحثة ما يأتي :

١– تصحيح كل استمارة واعطاء كل فقرة درجة .

٢– تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بحسب مجموع درجات الفقرات .

٣– ترتيب الاستمارات (٢٠٠) ترتيب تنازلي من اعلى درجة الى أوطأ درجة .

٤– تحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغ عددها (٥٤) استمارة و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات والبالغ عددها (٥٤) استمارة وبذلك تم فرز مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز . (Lehmamy, 1984, 192) ثم طبق الاختبار التائي على عينين مستقلتين لأختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٩٦. ١) عند مستوى دلالة (٠٥. ٠)فقد كانت جميع فقرات مقياس الحضور الوجودي مميزة عدا واحدة فقرة(٥١) وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٥٠) فقرة، اما مقياس الاغتراب الثقافي كانت جميع الفقرات مميزة وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٢٨) فقرة

الصـــدق Validy:

يعدُّ الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسيّ؛ لأنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلاً (Harrison,1983:11) وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال :

١- **الصدق الظاهري (Face Volidity)**: إن افضل وسيلة للتعرف على الصدق الظاهري للمقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على مدى صلاحيتها، ويشير (**Ebel**) ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها عرضها على مجموعة من المحكمين (Ebel,1972: 555) . وقد تم عرض فقرات هذا المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس لإبداء اراءهم حول صلاحية الفقرات .

٢- **صدق البناء (Construct Validity)**: من مؤشرات صدق البناء التي تحققت منها الباحثة في علاقة الدرجة الفقرة والدرجة الكلية. تعد هذه الطريقة من اكثر الطرق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات المقاييس النفسية وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، ويشير واينر (Winer) ١٩٧١ إلى أنّ ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (عودة، ١٩٨٥: ١٢١). وفي الدراسة الحالية ظهر أنّ جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥ ٠) وبدرجة حرية (١٩٨).

الثبـــات (Reliability):

يعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلب أي مقياس التمتع بها لكي يكون صالحاً للاستعمال ، ويعني ايضاً ان الاختيار يعطي النتائج نفسها اذا ما اعيد على نفس الافراد ونفس الظروف ويعني ايضاً الاستقرار أي انه لو كررت قياس الفرد الواحد لأظهرت النتائج شيئاً من الاستقرار ويعني ايضاً الموضوعية بمعنى ان الفرد يحصل على نفس الدرجة أياً كان المصحح او المطبق (الامام ، ١٩٩٠: ١٤٢- ١٤٧) .

١- اعادة الاختبار (Test- Re- test):

يتم احتساب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال الارتباط بين درجات مجموعة من الطلبة على المقياس من بعد تطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيقين الاول والثاني (عودة، ٢٠٠٥:٤٢). ولمعرفة الثبات في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحضور الوجودي والاغتراب الثقافي على عينه بلغت (٥٠) تدريسيًا وتدريسية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبعد مرور (١٤) يومًا، تم اعادة تطبيق على العينة نفسها، بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون

حيث بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٧٠. ٠) لمقياس الاول (٧٨. ٠) للمقياس الثاني وهما ذا معامل ثبات جيد.

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي

٢- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والاناث و لاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياسين

٣- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج:

أ- العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين .

ب- معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار للمقياسين .

ت- العلاقة بين الحضور الوجودي والاغتراب الثقافي

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً/ الهدف الأول: قياس الحضور الوجودي لدى مدرسي المدارس الثانوية: إذ طبق المقياس على عينة البحث البالغة حجمها (٢٠٠) مدرس، بواقع (١١٥) من الذكور، (٨٥) من الاناث وكان متوسط درجات العينة (١٧٥ ,٠٢٠) وبانحراف معياري (٢٩ ,٤٠٣) ولدى مقارنة متوسط افراد العينة بالمتوسط الفرضي(١٥٠) للمقياس وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للاستدلال حول الوسط الحسابي للمجتمع تبين ان القيمة التائية المحسوبة (١٠,٥٩١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١ ,٩٦) عند مستوى دلالـة (٠ ,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لقياس الحضور الوجودي

المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١٧٥ ,٠٢٠	١٥٠	٢٩ ,٤٠٣	١٩٩	١٠,٥٩١	١ ,٩٦	دالة

الهدف الثاني: قياس الحضور الوجودي لدى مدرسي المدارس الثانوية على وفق متغير النوع (ذكور – اناث) لتحقيق هذا الهدف ثم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. فقد اظهرت النتائج أنّ القيمة التائية المحسوبة (١,٤١٥) بدرجة حرية (١٩٨) وهي (اقل) من القيمة الجدولية والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لقياس الحضور الوجودي حسب متغير النوع(الذكور – الإناث)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الذكور	١٧٤،٦١٥	٢٩،٩١٨	١٩٨	١,٤١٥	١ ,٩٦	غير دالة
الاناث	١٧٥،٤٥٨	٢٩ ,١٤٤				

الهدف الثالث: قياس الاغتراب الثقافي لدى مدرسي المدارس الثانوية: إذ طبق المقياس على عينة البحث البالغة حجمها (٢٠٠) مدرس، بواقع (١١٥) من الذكور (٨٥) من الاناث وكان متوسط درجات العينة (٧٧ ,٦٧) وبانحراف معياري (٢٧, ٦٠) ولدى مقارنة متوسط افراد العينة بالمتوسط الفرضي (٨٤) للمقياس وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للاستدلال حول الوسط الحسابي للمجتمع تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٦١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٩٦, ١) عند مستوى دلالـة (٠٥, ٠) وبدرجة حرية (١٩٩) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لقياس الاغتراب الثقافي

المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمـة التائيـة	القيمـة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٧٧ ,٦٧	٨٤	٦٠ ,٢٧	١٩٩	٠,٨٦١	١ ,٩٦	غير دالة

الهدف الرابع: قياس الاغتراب الثقافي لدى مدرسي المدارس الثانوية وفق متغير النوع (ذكور – اناث)**:** فقد اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٣٤٧, ١) بدرجة حرية (١٩٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

متوسط الدرجات والانحرافات المعيارية لقياس الاغتراب الثقافي حسب متغير النوع (الذكور – الاناث)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمـة التائيـة	القيمـة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الذكور	٩٨ ,٨٠	١ ,٣٣٥	١٩٨	١ ,٣٤٧	١ ,٩٦	غير دالة
الاناث	٩٦ ,٥٤	٩ ,٠٢٨				

الهدف الخامس: لمعرفة العلاقة بين الحضور الوجودي والاغتراب الثقافيّ استخدم معامل ارتباط بيرسون/ فقد تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الحضور الوجودي والاغتراب الثقافي وباستعمال الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط بلغ (٠,٥٠٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦)عند مستوى(٠،٠٥) بدرجة حرية (١٩٨).

تفسير النتائج:

أولاً/ يتمتع مدرسي المدارس الثانوية بحضور وجودي اذ بلغ متوسط العينة (٠٢٠, ١٧٥) وبانحراف معياري (٤٠٣, ٢٩) وعند مقارنته بالوسط الفرضي (١٥٠) تبين انه دال احصائياً لصالح متوسط العينة وهذا ما كشفته دراسة (البياتي ٢٠٠٩) ودراسة (الشمري ٢٠٠٣) وترى الباحثة أن هذه النتيجة تنسجم مع الموجود البشري الواقعي فأن المدرسين يواصلون حياتهم ويديرون اعمالهم ويبذلون اقصى امكاناتهم وطاقاتهم لتحقيق اهدافهم وتطلعاتهم المستقبلية وهذه هي احدى الخصائص التي تميز الشخص ذو الحضور الوجودي .

ثانياً/ بما أن متوسط الذكور اقل من متوسط الاناث وهو (١٧٤, ٦١٥) وبانحراف معياري (٩١٨, ٢٩) اما متوسط الاناث (١٧٥,٤٥٨) وبانحراف معياري (٩١٨, ٢٩) وهذا يعني انه دال احصائياً لصالح الاناث.

ثالثا/ لا يعاني مدرسو المدارس الثانوية من الاغتراب الثقافيّ/ اذ بلغ متوسط العينة (٦٧, ٧٧) وبانحراف معياري (٢٧, ٦٠) وعند مقارنته بالوسط الفرضيّ (٨٤)، تبين أنه أصغر من الوسط الحسابي، وهذا يدل على ان العينة لديهم اغتراب مقبول.

رابعا/ بما ان متوسط الذكور اعلى من متوسط الاناث وهو (٨٠, ٩٨) وبانحراف معياري (١,٣٣٥) اما متوسط الاناث(٤٥, ٩٦) وبانحراف معياري (٢٨, ٩) وهذا يعني انه دال احصائياً لصالح الذكور ، ويفسر ذلك بكون الذكر يفقد الكثير من خصوصيتها كرجل فهو يعمل ويكسب المال وينهض بمسؤوليات كبيرة في العمل وكذلك في المنزل يفرض عليه شعور عميق بعدم الاستقرار الناتج عن التحديات التي يواجهها في مجال عمله فعليها ان يواكب العادات وتقاليد المجتمع .

خامسا/ بما ان هناك لم توجد علاقة ارتباطية بين المتغير الاول الحضور الوجودي والمتغير الثاني الاغتراب الثقافي وهي علاقة عكسية، أي إنه كلما كان الفرد متمتعا بالحضور الوجودي لا يشعر بالاغتراب الثقافي والعكس صحيح.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي افرزها البحث الحالي يشار الى:

١- الاهتمام بشريحة المدرسين من خلال توفير التسهيلات الصحية والتربوية .

٢- توفير فرص حضور الندوات والوصول الى المكتبات وكذلك اشاعة جو من الاحترام والتقرير للعلم والعلماء .

٣- استقلال التوازن بين المدرسة وضغط المجتمع ، والعمل على رفع مستوى الدخل ورفع مستوى المعيشة بما يلائم المكانة الاجتماعية للمدرسين .

المقترحات:

بناءً على ما توصل اليه البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :-

١- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي .

٢- اجراء دراسة حول العلاقة بين الحضور الوجودي والاغتراب الثقافي وسمات الشخصية لدى عينات اخرى.

٣-اجراء دراسة حول العلاقة بين الحضور الوجودي والاغتراب الثقافي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.

المصادر :

١. اسكندر ، نبيل رمزي ، (١٩٨٨) : الاغتراب وازمة الأنسان المعاصر، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية .

٢. اسماعيل ،.خياري محمد(١٩٨٨):المدخل الى علم الاجتماع المعاصر، مشكلات التنظيم والادارة والعلوم السلوكية، تنشئة المعارف، الاسكندرية ٠

٣. بشاي، حليم السعيد(١٩٨٣):الشخصية في المنظور الفيو ميولوجي ،علم الفكر، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع جامعة الكويت ٠

٤. أبو قراعه ، رضا ، (١٩٨١) : الاغتراب الثقافي وعلاقته بالانتماء الى المجتمع وازمة الهوية، مجلة قضايا عربية ، العدد (١٢) ، بيروت .

٥. التميمي ، محمود كاظم (١٩٩٩) : خبرات الأسر المؤلمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأسرى العراقيين العائدين ، (أطروحة دكتورا غير منشورة) الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، بغداد ٠

٦. دسوقي ، كمال ، (١٩٨٨) : ذخيرة علوم النفس ، الدار الدولية للنشر والتوزيع .

٧. شاخت ، ريتشارد ، (١٩٨٠) : الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٨. صالح ، قاسم حسين ، (١٩٨٧) : الانسان من هو ، دار الحكمة للنشر والطباعة ، بغداد .

٩. ــــــــــــــ، (١٩٨٨) : الشخصية بين التنظير والقياس ، وزارة التعليم العالي ، بغداد .

١٠. الصائغ ، نوال ، (١٩٨٠) : الاغتراب وتفسيراته المتعددة الابعاد ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، جامعة الكويت .

١١. _ عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) نظريات شخصية ، دار القباء للطباعة ،ط١، الدار العلمية الدولية ، عمان .

١٢. عوده ، احمد سليمان (١٩٨٥) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، المطبعة الوطنية ، الاردن .

١٣. فيسكوف، والتر (١٩٨١): الاغتراب وعلم الاقتصاد ترجمة كامل يوسف حسن، مجلة الاداب ، بيروت، العدد٣.

١٤. _ محمود ، محمد محمود ،(١٩٩٥) : دور الخدمة الاجتماعية من منظور اسلامي لمواجهة الشعور بالاغتراب لدى المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية

١٥. ملحم ، سامي ، ٢٠٠٠ : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، الاردن .

١٦. المحمدي ، عبد القادر موسى ، (٢٠٠١) : الأغتراب في تراث صوفية الاسلام ، دراسة معاصرة ، بيت الحكمة ، بغداد .

١٧. _ الموسوي ، احلام لطيف علي (٢٠٠٦) : الصلابة الشخصية والعجز النفسي وعلاقته بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب الجامعة المستنصرية ، بغداد .

١٨. _ الامام ، مصطفى محمود وانور حسين وعبد الرحمن وصباح حسين الجميلي (١٩٩٠) التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي .

١٩. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(١٩٨٩) : اصلاح التعليم العالي في العراق ،مطابع التعليم العالي، بغداد

٢٠. ياغي، عبد الفتاح محمد(١٩٨٣) : عملية اتخاذ القرارات للإدارة ،مجلد(٢)،العدد(٢) ٠

المصادر الاجنبية

21. Cale, Raymond. (1974) who are you? The psychology of being yourself. Hall, Inc, Englewood Gliffs, New jersey

22. Ebel , R .L :(1972) Essntials of Educational Measurement New Jersey Englewood Cliffs : Prentici _ Hall .

23. Frankie : (1982)"Mans Search for Meaning Trans , By Isle LaschVer . (ed)Simon and Seharter.com, N,Y .

24. Gaie , Raymond . (1974) : Who are Youb ? the Psychology of Being your Self . Hall , INC , Engiewood Cliffs , New Jersey.

25. Heuerman , Tom , (2002) : from Appearances to Authenticity New Jersey.

26. Knoef , I,J. (1984) : Childhood Psychopathology A developmental Approach , Prent ice Hall ,

27. May , R , (1969) : Love and Will " Norton , New York

28. Park , James , (2001) Existentialism Ring . Lndexpage by James Park . Htm .

29. Ryckman , R.M . (1987): THE Ories of Personality "D, Van Noatrand com . N. Y .

مقياس الاغتراب الثقافي بصورته النهائية
- بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة المستنصرية
كلية التربية
قسم الإرشاد النفسي

عزيزتي المدّرسة .....
عزيزي المدّرس .....

تروم الباحثة القيام بدراسة علمية تتعلق ((بدراسة الاغتراب الثقافي لدى مدرسي المدارس الثانوية وحسب متطلبات انجاز هذه الدراسة ان تتفضلوا بالاجابة على الفقرات التي بين ايديكم والتي لا تحمل اجابتها صح أو خطأ انما هي تعبير عما يدور في دواخلكم .

ارجو تعاونكم معي في الاجابة على جميع الفقرات بعد قراءتها بدقة ووضـــع (/) اشارة تحت البديل الذي يعبر عن اجابتكم بشكل صادق ، خدمة للبحث العلمي الدقيق ولا داعي لذكر الاسم .

مع الشكر والتقدير....

النوع / ذكر ( ) انثى ( )

الباحثة

م.د. سناء احمد جسام

الفقـــرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
١- المجتمع الذي اعيش فيه يقيد حريتي في التعبير عن نفسي .					
٢- التزامي بقيم المجتمع لا يجعلني حراً في اتخاذ قراراتي .					
٣- استخدم بعض المصطلحات الاجنبية في حديثي لتوضيح افكاري.					
٤- تنوع المعلومات التي امتلكها يعطيني مكانة وتقدير لدى الاخرين					
٥- قيمنا وعاداتنا الاجتماعية يجب ان تعدل للتعايش مع عصر الثورة المعلوماتية .					
٦- نظام الاسرة اكثر فاعلية في بلدان اخرى.					
٧- هناك اعتماد بين الزوجين في مجتمعنا اكثر مما يجب.					
٨- الثقافة العربية ثقافة جامدة .					
٩- المجتمع الذي اعيش فيه يسير على وفق منطق ان كل فرد فيه يريد مصلحته الخاصة .					
١٠- قيمنا وعاداتنا تتعارض احياناً مع بعض مظاهر التقدم العلمي.					

١١- اعتقد ان هناك بعض المنغصات التي تعيق تواصلي في الحياة .					
١٢- اواجه المواقف الحياتية التي تجعلني اكبت مشاعري .					
١٣- اخشى اني غير قادر على سد احتياجاتي الاساسية الشخصية والاسرية .					
١٤- افساح المجال للتدريسيين باتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم .					
١٥- ضعف المساواة بين المدرسين في المدرسة الواحدة .					
١٦- قلة الخدمات في المباني المدرسية .					
١٧- كثرة الروتين في المدارس .					
١٨- شيوع المبادىء والقيم المادية على القيم الاجتماعية والأخلاقية					
١٩- ضعف التسهيلات المتوافرة للقيام بالانشطة.					
٢٠- اصبحت العلاقة متدنية بين المدرسة والمجتمع .					
٢١- تدني مستويات التذوق الفني والادبي في المدارس ٠					
٢٢-يجب ان يتعامل الافراد مع بعضهم بلغة لايسودها التعاطف ٠					
٢٣- الموسيقى الغربية تواكب العصر ٠					
٢٤- فقدان الشخصية الموضوعية الواقعية ٠					
٢٥- وضع الكثير من التعقيدات لاجراءات الترقيات العلمية ٠					
٢٦- اصبحت الحياة مملة ولا تثير اهتمامي ٠					
٢٧- اصبحت غير قادر على تمييز الحقيقة من الزيف ٠					
٢٨- اذا دعيت الى ندوة ثقافية لتطوير اداء المدرسين فاني اسعى الى					

مقياس الحضور الوجودي بصورته النهائية
- بسم الله الرحمن الرحيم -

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم الارشاد النفسي

عزيزتي المدّرسة .....

عزيزي المدّرس .....

تروم الباحثة القيام بدراسة علمية تتعلق ((بدراسة الحضور الوجودي لدى مدّرسي المدارس الثانوية وحسب متطلبات انجاز هذه الدراسة ان تتفضلوا بالاجابة على الفقرات التي بين ايديكم والتي لا تحمل اجابتها صح أو خطأ انما هي تعبير عما يدور في دواخلكم .

ارجو تعاونكم معي في الاجابة على جميع الفقرات بعد قراءتها بدقة ووضـــع ( ) اشارة تحت البديل الذي يعبر عن اجابتكم بشكل صادق ، خدمة للبحث العلمي الدقيق ولا داعي لذكر الاسم .

مع الشكر والتقدير....

النوع / ذكر ( ) انثى ( )

الباحثة

م.د. سناء احمد جسام

الفقـــرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
١- أتغلب على الشعور بالحزن والاكتئاب					
٢- أعمل بحيوية ونشاط					
٣- أتواصل الايجابي مع الحياة					
٤- أكف عن ارتكاب الذنوب والخطايا والمعاصي					
٥- أحقق حاجاتي النفسية والاجتماعية					
٦- أكسب عطف الاخرين واحترامهم					
٧- أكشف عن الاشخاص المخادعين لكسب صداقة الاعداء					
٨- أتجاهل الاشخاص الذين يتشفون بي					
٩- أشارك في اعمال الخير					
١٠- أحضر في المناسبات الدينية والاجتماعية					
١١- أغير الاحداث السيئة نحو الافضل					
١٢- أسهل الصعوبات					
١٣- أواجه الصعوبات وأقاومها					
١٤- اسعى لتامين مستقبل عائلتي					
١٥- أسعى للعبادة أكثر مما قبل					
١٦- أهتم وأتعاطف مع الاخرين					
١٧- أسعى لزيارة الاماكن المقدسة					
١٨- أشعر بالرضى الذاتي					
١٩-أتمتع بالسفر الجماعي					
٢٠- أهتم بشؤون الاخرين ومساعدتهم					

٢١- أتحمل المسؤولية					
٢٢- أسعى للتبادل والتفاعل الاجتماعي مع الناس					
٢٣- أعمل على كسب المال					
٢٤- ألبي رغباتي					
٢٥- أتفادى الفشل في حياتي الاجتماعية					
٢٦- أواجه اوقات القلق					
٢٧- أؤمن الاعتراف بالخطا فضيلة					
٢٨- أقاوم الشعور بالعجز النفسي					
٢٩- اكون شخصا خلوقا متساميا					
٣٠- أسامح الاشخاص الذين اساء لي					
٣١- أسعى للحصول على مستوى تعليمي عالي					
٣٢- أسعى للحصول على مناصب وظيفية عالية					
٣٣- أسعى لكف السلوك العدواني ضد الناس					
٣٤- اؤمن مستقبل عائلتي					
٣٥- أتنازل عن ممتلكاتي الخاصة					
٣٦- أدرء السلوك العدواني ضد المجتمع					
٣٧- أسعى لأعادة تنظيم البيئة المحيطة بي					
٣٨- أتمتع بصفاء الذهن					
٣٩- أضبط انفعالاتي وردود افعاليوتصرفاتي السلوكية					
٤٠- أسعى لتقليل الصدمات					
٤١- أسعى لزيادة المقاومة والتحمل النفسي					
٤٢- أحقق رغباتي وطموحاتي الخاصة					
٤٣- أجاري السلوك الاجتماعي					
٤٤- أرفع معنويات عائلتي					
٤٥- أفكر بخطط مستقبلية					
٤٦- أكسب صداقة الأعداء					
٤٧- أوثق العلاقات مع الاقارب والجيران والاصدقاء					
٤٨- أتجاوز المحن في حياتي					
٤٩- أتأثر بما حولي بشكل ايجابي					
٥٠- قلة مقاومتي وتحملي					